mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول)47(

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس التاسع والسبعون في تدارس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال كتاب الفصول - 00:00:00

في اختصار سيرة الرسول للحافظ ابي الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمسلمين - 00:00:24

قال المؤلف رحمه الله تعالى واما الحديث الذي رواه النسائي في اول كتاب الصلاة اخبرنا عمرو بن هشام حدثنا مخلد يتعلق الان باستمرار ما من امر السيرة في اسرائه ومعراجه صلى الله عليه وسلم - 00:00:44

وقد نبه الحافظ بن كثير الدرس السابق الى حديث لا يصح في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه بعين رأسه ثم ذكر الحديث الذي رواه النسائي وغيره وهو حديث باطل لا يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:04

يأتي بيانه نعم عن سعيد بن عبد العزيز حدثنا يزيد بن ابي مالك حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل اتيت بدابة. هي البراق. نعم - 00:01:24

اوتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى فيها فركبت ومعي جبريل عليه السلام فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت؟ صليت طيبة واليها الاوى اليها المهاجر - 00:01:44

ثم قال انزل فصل فصليت فصلي منفصل فصلي نعم ثم قال انزل فصلي فصليت. فقال اتدري اين صليت؟ صليت صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم قال انزل فصلي فصليت فقال اتدري اين صليت؟ صليت ببيت لحم - 00:02:04

حيث ولد عيسى ثم دخلت ببيت المقدس فجمع لي الانبياء فقدمني جبريل حتى حتى اممت حتى اممتهم اني صرت لهم اماما. مم حتى اممتهم ثم صعد صعد بي الى السماء الدنيا - 00:02:29

وذكر بقية الحديث فانه حديث غريب منكر جدا واسناده مقارب. انه مر بالمدينة ثم بطور سيناء ثم ببيت لحم هذا حديث باطل قد جاء في وجه اخر فيه ضعف انه صلى بالناس اماما لما ربط البراق بحلقة باب المسجد - 00:02:50

واذا الانبياء صلى بهم اماما هذا اصح من ذاك الحديث الذي هو باطل نعم وفي الاحاديث الصحيحة ما يدل على نكارته والله اعلم ما يدل على نكارته على ان فيه اشياء من كرة - 00:03:12

انه قدم المدينة وهو لا يعرفها عطور سيناء ولم يطأه عليه الصلاة والسلام وكذلك بيت لحم وهي البلد الذي ولد فيه عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. نعم وكذلك الحديث الذي تفرد به بكر بن بن زياد الباهلي المتروك - 00:03:31

عن عبد الله ابن المبارك عن سعيد بن ابي آآ بن ابي عروبة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي قال لي جبريل هذا قبر ابيك ابراهيم - 00:03:51

انزل فصلي. انزل فصلي فيه. لا يثبت ايضا. نعم الذي يرويه القبورية ان النبي عليه الصلاة والسلام ليلة قال له جبريل انزل فصلي في قبر ابيك ابراهيم في الخليل في فلسطين - 00:04:11

فهذا لا يثبت ايضا حديث باطل ليس له اسناد لائق به بل فيه اسانيد ضعيفة جدا عبد بكر بن عبد بن زياد الباهلي ابن زياد الباهلي هذا متروك ثم تخالفه الاحاديث التي فيها النهي عن الصلاة في اماكن المقابر - 00:04:29

لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك وهو في الصحيحين صلى الله

عليه وسلم نعم لا يثبت ايضا لحال بكر بن زياد المذكور - 00:04:56
وهكذا الحديث الذي رواه ابن جرير في اول تاريخه من حديث ابو نعيم. من حديث ابي نعيم نعم من حديث ابي نعيم اه عمر بن الصبح احد الكذابين المعترفين بالوضع عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم ليلة - 00:05:15
به ذهب الى يأجوج ومأجوج فدعاهم الى الله عز وجل فابوا ان يجيبوه. ثم انطلق به جبريل عليه السلام الى الى المدينتين. يعني وهي مدينة بالمشرق واهلها من بقايا عاد - 00:05:37
وبالنسل من امن منهم ثم الى جابرس وهي بالمغرب واهلها من نسل من امن من ثمود. فدعا كلاهما او دعا كل منهما الى الله فدعا كلا منهما الى الله عز وجل فامنوا فامنوا به - 00:05:54
وفي الحديث ان لكل واحدة من من المدينتين عشرة الاف باب. يعني مدينة جابرغ في المشرق ومدينة جابرس في المغرب هذا كله من المكذوبات الموضوعات عن النبي عليه الصلاة والسلام وان جاءت في الكتب - 00:06:14
كتب التاريخ لكن كتب التاريخ اذا اسند فيها المسند وقد برأت ذمته بمن بما اسنده وقد احال على من اسند عليه ولهذا قال من اسقى ومن اسند فقد احال نعم - 00:06:31
ما بين كل بابين فارسخ ينوب كل يوم على باب عشرة الاف رجل يحرسون ثم لا تنوبهم الحراسة بعد ذلك الى يوم ينفخ في الصورة فوالذي نفس محمد بيده لولا كثرة هؤلاء القوم وضجيج اصواتهم لسمع الناس من جميع اهل الدنيا هدة - 00:06:48
هدت وقعت الشمس حين تطلع وحين تغرب ومن ورائهم ثلاثة امم منسك وتافيل وتاريس وفيه انه صلى الله عليه وسلم دعا هذه الثلاث الامم فكفروا وانكروا وهم مع يأجوج مع يأجوج ومأجوج - 00:07:09
وذكر حديثا طويلا لا يشك من له ادنى علم انه موضوع. وانما نبهت عليه ها هنا ليعرف حاله فلا يغتر به ولانه من من لازم ما ترجمه ولانه من ملازم ما ترجمناه الفصل به من جهة اسراءه - 00:07:29
الصلاة والسلام يتعلق بتوابع ليلة الاسراء والمعراج نبه رحمه الله وهو المحدث العالم على هذه الاخبار المكذوبة والموضوعة والباطلة التي لا يصح رفعها للنبي صلى الله عليه وسلم مع ان المقام مقام اختصار - 00:07:49
هذا من النصح للمسلمين النصح لدينهم والنصح لرسوله صلى الله عليه وسلم نعم اه قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل وهاجر صلى الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة - 00:08:11
وقدمنا آآ الذكر غزواته لا فصل في سماعاته انقلبت الصفحة انت لعل نسخة عندي يا شيخ اصل في سماعاته اللي قبل السماعات النسخ عندي وعندكم عندي بعد هذا فصل في سماعات - 00:08:29
خلاص هذا ما له علاقة قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل في سماعاته قدمنا انه صلى الله عليه وسلم سمع كلام ربه عز وجل وخطابه ليلة وخطابه له ليلة الاسراء - 00:09:09
حيث يقول صلى الله عليه وسلم فنوديت ان ان قد اتممت فريضتي وخففت عن عبادي. ان قد امضيت لو اتممت فريضتي فالله جل وعلا خاطب نبيه فسمع النبي كلام الله منه مباشرة بغير واسطة - 00:09:33
ولم يرى النبي ربه برأسه ولهذا كلم الله نبينا كما كلم موسى وادم كلمه لما افترض عليه الصلوات الخمس عليه الصلاة والسلام. ثم راجعه فيها بسبب موسى عدة مرات تسع مرات في كل مرة يضع خمسا - 00:09:53
الى ان بلغت خمسا فنادى منادي اني قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي نعم يا محمد انه لا يبدل القول لدي هي خمس وهي خمسون. الذي قال ذلك هو ربي - 00:10:15
وهو الذي نادى موسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني ولا تنفع مع ذلك التأويلات الباطلة ولا التحريفات الباردة الذين يزعمون ان المنادي في كلا الامرين ملك من الملائكة انه ربه جل وعلا - 00:10:33
نعم فمثل هذا لا يقوله الا رب العالمين كما في قوله تعالى لموسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري قال علماء قال علماء السلف وائمتهم هذا من ادل الدلائل على ان كلام الله غير مخلوق. لان الله متكلم بذلك سمعه منه - 00:10:50

نبينا وكما سمعه موسى وكما سمعه ادم وان كلام الله هو صفته ليس مخلوقا كسائر مخلوقاته جل وعلا نعم لان هذا لا يقوم بذات مخلوقه وقال جماعة منهم من زعم ان قوله تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني مخلوق فهو كافر لانه لانه - 00:11:13

وبزعمه يكون ذلك المحل المخلوق قد دعا موسى الى عبادته. نعم لو قالوا ان الشجرة التي قالت انه انا الله لا اله الا انا كفر لانه سوغ ان تعبد الشجرة من دون الله - 00:11:41

فكل مذهب الباطل يفضي الى باطل مثله او اشد وش يضرهم لو قالوا ان الله هو الذي قال ذلك وكلامه يليق به عظمة وجلالا لا يشبه كلام المخلوقين ولا حاجة الى انواع التحريفات - 00:11:58

وانواع التأويلات الباطلة بل والباردة هي التي هي ممجوجة لا تقبلها لا تقبلها لا تقبلها الفطر ولا تستسيغها العقول السليمة اي نعم وقد بسط هذا في غير هذا الموضع وقد روى صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل احاديث كثيرة كحديث يا عبادي كلكم جائع الا من الا من اطعمته - 00:12:17

الا من اطعمته الحديث وقد رواه مسلم. نعم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته قالوا كيف نطعمك وانت رب العالمين؟ قال جاع عبدي فلان ولو اطعمت اطعمت ولوجدت ذلك عندي - 00:12:47

يا عبادي كلكم عار الا من كسوته ان من فعل المعروف بالمسلمين وبالعباد وجد ذلك ثوابه عند الله لا ان الله عز وجل مريض يعودونه او جاء يطعمونه او عار يكسونه تعالى ربي عن ذلك - 00:13:08

بل هو اهل جل وعلا لكل كمال واهل لكل علو فاذا كان العبد يحصل منه الكمال فالله اولى به. واذا كان العبد يتنزه من النقص فالله اولى بالتنزه عنه لانه الذي خلق العبد وخلق ما له من الكمال والنقص - 00:13:29

ويأتي من يؤول كلام الله على غير معناه الحقيقي كل ذلك ارضاء لمذهبه المبتدع الباطن ومذهب شيوخه او مذهب نظرائه نعم وله اشباه كثيرة. وقد افرد العلماء في هذا الفصل مصنفات في ذكر الاحاديث الالهية - 00:13:52

وجمع الزاهر بن طاهر في ذلك مصنفا وكذلك الحافظ الضياء ايضا وجمع علي بن بلبان مجلدا رأيته يشتمل على نحو مائة حديث المتعلقة بصفاته جل وعلا او ما قد يكون في احاديث الصفات من الايهام - 00:14:14

الذي يزيله اهل العلم بما جعل الله لهم وبهم من البيان وازالة الاشكال نعم وقد ذهب جماعة من اهل الحديث والاصول ان السنة كلها كلها بالوحي. وهذا هو القول الصحيح المعتمد - 00:14:33

ان السنة الثابتة الصحيحة الى النبي عليه الصلاة والسلام كلها من الوحي لان الله جل وعلا بعثه مبينا الا اني يقول عليه الصلاة والسلام الا اني اوتيت القرآن ومثله معه - 00:14:50

ما مثل القرآن حديثه وسنته وهي الحكمة التي بعثه الله يبينها للناس وهو صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. قيل في القرآن وقيل في الرسول - 00:15:07

كلاهما وجهان صحيحان عليه الصلاة والسلام. والله يقول في الاصل الجامع وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ولهذا جاءت البدعة المتأخرة بدأها الخوارج وانتهت بانواع اهل البدع يسمون بالقرآنيون - 00:15:30

يسمون بمنكرة السنة يكفينا ما في القرآن. كذبتم وجحدتم واضطربتم فان القرآن جاء بالسنة القرآن يقول ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ويقول وما اتاكم الرسول فخذوه ويقول وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:15:53

من حقه صلى الله عليه وسلم يجب الحذر والانتباه الى هؤلاء الذين يريدون ابطال الشرع بمثل هذه الدعايات والاقوال والمذاهب البدعية الباطلة. نعم لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وهذه المسألة مقررة في كتب الاصول. وقد اتقنها الحافظ ابو بكر - 00:16:16

البيهقي في كتابه المدخل الى السنن. وهو كتاب الحافظ ابو بكر محمد الحسين البيهقي له كتاب اسمه السنن الكبرى جعل له مدخلا كالمقدمة فيها ان الوحي يشمل الكتابة ويشمل سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:43

واطال في ذلك مقعدا ما تقتضيه الادلة رحمه الله. نعم واختلفوا هل رأى ربه سبحانه كما قدمنا نعم اختلفوا هل رأى رب ليلة المعراج

والاقوال شهيران قيل رأى ربه ويروى ذلك عن ابن عباس ولا يصح عنه انه رآه بعين رأسه - 00:17:07
الثابت عن ابن عباس انه رأى ربه بقلبه القول الثاني وهو الصحيح ان النبي لم ير ربه بعيني رأسه كما جاء في صحيح مسلم لما سأله ابو ذر رضي الله عنه - 00:17:32
قال يا رسول الله رأيت ربك ليلة المعراج قال نور انا اراه في رواية قال رأيت نورا. نعم وقد رأى جبريل عليه السلام هناك على صورته وكان قد رآه قبل ذلك في وكان قد رآه قبل ذلك منهبطا من السماء الى الارض - 00:17:47
على الصورة التي خلق عليها وذلك في ابتداء الوحي. نعم رأى نبينا صلى الله عليه وسلم جبرائيل على صورته له ست مئة جناح مرتين مرة في مكة ورأيت الملك الذي جاءني في الغار على كرسي بين السماء والارض قد سد الافق - 00:18:09
هذا معنى منهبطا ورآه ليلة المعراج وفيه قول الله جل وعلا في اول النجم ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى لان الداني المتدلي هو الذي وصف بانه ذو مرة فاستوى - 00:18:30
وهو جبرائيل عليه وعلى نبينا وانبياء الله وملائكته السلام. نعم وهو المعني بقوله تعالى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى - 00:18:52
والصحيح من قول المفسرين بل المقطوع به ان المتدلي في هذه الاية هو جبريل عليه السلام كما اخرجه في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ذلك جبريل - 00:19:11
قد قطع هذا الحديث النازع وانزح الاشكال. نعم. حديث عائشة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان هذا النازل هو جبريل انه جبريل ليس غيره. فخلاص اذا نفاه النبي لا قول لاحد بعد قوله صلى الله عليه وسلم - 00:19:27
نعم وقد قطع هذا الحديث والنزاع وانزاح الاشكال وقد قدمنا انه اجتمع اجتمع بالانبياء ورأهم على مراتبهم. نعم رأى في السماء الاولى ادم وفي الثانية يحيى وعيسى ابني الخالة ورأى في الثالثة يوسف - 00:19:52
رأى في الرابعة ادريس ورأى في الخامسة هارون وفي السادسة موسى ورأى في السابعة ابراهيم عليهم جميعا الصلاة والسلام وكان يذهب يسلم عليهم ويردون عليه كلهم يقول مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح - 00:20:14
الا ادم في السماء الاولى وابراهيم في السماء السابعة يجيبان مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح اللهم صلي وسلم عليهم نعم ورأى خازن الجنة وخازن النار. نعم رأى النبي خازن الجنة - 00:20:34
رضوان ورأى خازن النار مالك نعم وشيعوا من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها. وتلقاها المقربون وتلقاها المقربون في في كل سماء يمرها يشيعه في معراجه مقربوها الى ان يصل للسماء الثانية فيستقبله اولئك - 00:20:51
ويشيعونه للاخرى وهو في علو وصعود عليه الصلاة والسلام الاولى تحت الثانية والثانية فوقها والثالثة فوق الثانية وهكذا نعم وفي السنن انه صلى الله عليه وسلم قال ما مررت ليلة اسري بي بملأ من الملائكة الا قالوا يا محمد مر امتي - 00:21:15
بالحجامة تفرد به آآ تفرد به عباد بن منصور وفي به عباد ابن منصور. نعم تفرد به عباد ابن منصور وفي حديث اخر الا قالوا مر امتك يستكثرون من غراس الجنة سبحان الله والحمد لله - 00:21:36
الحديث وهما غريبان. نعم غريبان من جهة السند الاول في وصايا اهل السماوات النبي لامته ان يستوصوا بالحجامة هذا حديث ضعيف وعلته عباد ابن منصور واما الاستوصى بالباقيات الصالحات فهذا ما اوصى به ابراهيم - 00:21:58
نبينا ان يبلغه لامته اقرئ امتك مني السلام لما لقي النبي اباه ابراهيم عليهما السلام في السماء السابعة قال ابراهيم اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة غراس في عام - 00:22:20
محل غرس وان غراسها سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر يستكثر من ذلك الحين الناس في الدنيا يتنازعون على فدان وفدانين وقطعة ارض وهكتار وهكتارين علشان لعاعة من الدنيا - 00:22:40
ابونا الغرس الحقيقي الثمرة الحقيقية اغرسوها في الجنة غراسها بماذا؟ بذكر الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله هي كنز من كنوز الجنة - 00:23:01

هذا الذي يريد ان يستكثر يا اخوان ما بتستكثر في الدنيا وتظلم وتقتل وتسرق وتزور واتبعه عليك في الدنيا وفي الاخرة تبي تروح تخليها مال الدنيا ما هو بلك تجمعه لغيرك - 00:23:19

وانتم يا ابناء الستين يجمعون الان لغيركم العاقل ينتبه والحصيف يحط باله وليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او تصدقت فابقيت لك يوم القيامة وما تتركه بعدك فهو لورثتك - 00:23:37

انتبه نعم ونزل عليه جبريل عليه السلام بالقرآن عن الله عز وجل على قلبه الكريم وفي الصحيحين انه اتاه ملك الجبال يوم قرن الثعالب برسالة من الله تعالى فقال قف عليها هذه لها قصة نذكرها ان شاء - 00:24:04

في الدرس القادم نذكرها ان شاء الله الجلسة القادم لما بعث الله ملك الجبال مع جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام وحديثها في الصحيحين اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:24:23

العالمين انك حميد مجيد والحمد لله رب العالمين - 00:24:43